

01 | دورة في فقه الحج | شرح زاد المستقنع

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين. رحمه الله فصل رحمه الله في هذا الفصل صفة السعي بين الصفا والمروة - 00:00:00

ويذكر ايضا التحلل من العمرة بعد الفراج منها قال ثم يستلم الحجر اي بعد ان خلص من الطواف وصلى ركعتي الطواف خلف مقام ابراهيم يذهب الى الحجر الاسود فيستلمه يعني - 00:00:17

يمسح الحجر بيده. والسنة لا يقبله في هذا الموضع لأن النبي عليه الصلاة والسلام استلمه ولم يقبله والدليل على ذلك ما جاء في صفة ما جاء من حديث جابر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:44

فاما استلم الحجر قال ويخرج الى الصفا من بابه اي من باب الصفا وكان ذلك في السابق واليوم ليس له باب فمن اي ناحية خرج الى الصفا انه ذلك واذا خرج الى الصفا - 00:01:07

وهو جبل يقع شرق جنوب الكعبة جبل صغير اذا وصل اليه يقرأ قوله سبحانه ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية لفعل النبي صلى الله عليه وسلم لذلك قال فيرقة اي يقصد - 00:01:34

على جبل الصفا وصعوده سنة ولو سعى بين نهاية ولو سعى بين بداية كل جبل بين بداية جبل الصفا وجبل المروة اجزاء ذلك لقوله سبحانه ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:02:02

من حج البيت او يعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي بين الجبلين والان جزء منه ارتفاعه يسير فهذا هو من الصعوب فهذا من الصعود على جبل الصفا قال فيرقة - 00:02:31

حتى يرى البيت يعني حتى يرى الكعبة ولو لم يشاهدها واذا صعد الى الصفا وهو في نهاية او وهو في بداية الجبل من غير صعود السنة كما قال المصنف ويكبر الله - 00:02:55

ويدعوا بما ورد فيسني ما يلي. اولا يتوجه الى الكعبة الامر الثاني يرفع يديه الدعاء والامر الثالث يكبر الله يقول الله اكبر والامر الرابع يوحد الله قل لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:03:19

والامر الخامس ويدعوا بما ورد يقول لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده والامر السادس يدعو وليس هناك دعاء ثابت حال الصفا او المروة هذه هي الامور الستة التي يسن فعلها على الصفا. ذكر مصنف رحمة الله - 00:03:49

امرین منها منها فقال فيكبر ويذعن بما ورد لكن لم يرد شيء من الادعية ويكرر ما سبق من السنن السابقة ثلاث مرات اذا فرغ يعود ثم اذا فرغ يعود الحديث الصحيح في ذلك - 00:04:17

ثم بعد ذلك اذا فرغ من هذه السنن السست قال ثم ينزل ماشيا الى العالم الاول المسجد الحرام يشقه واد والكببة في منتصف الوادي كانت هاجر عليه السلام لما كانت تجري تبحث عن ماء - 00:04:41

اذا نزلت من الوادي تجري حتى يكون صعودها ايسرا عليها في بداية الوادي ونهايته وضع له على ماء اذا قال ثم ينزل ماشا الى العلم الاول وهو بداية الوادي واذا وصل الى الوادي وهو العلم الاول - 00:05:09

قال ثم يسعى ان يجري شديدا وفي مسند الامام احمد وان الاذار ليتحرك على فخذه بسرعة في الجري ثم يسعى شديدا الى الاخر اي العلم الاخر وهو نهاية الوادي الذي - 00:05:35

نهاية الوادي المتوجه الى الكعبة. وسيأتي باذن الله بقية صفة السعي رحمة الله ثم يمشي اي بعد ان يجاوز العلم الاخضر يمشي الى

المروة فاذا وصل الى المروة يستحب لها - 00:05:58

يستحب له ان يرقاها قال ويقول ما قاله على الصفا مما تقدم فيقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخره ويتجه الى القبلة ويرفع يديه ويقول لا الله الا الله ويكبر الله اكبر ثم يقول لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:06:26
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر ثم يقول لا الله الا الله وحده انجز وعده الى اخره ثم يدعوه يفعل ذلك ثلاث مرات قال ثم ينزل اي - 00:06:53

من جبل الصفا ان صعد اليه ولا يلزم كما سبق ان يصعد على الصفا ولا يلزم ان يصل من يصعد على المروة كما سبق ذلك عند ذكر صعوده على الصفا - 00:07:11

قال فيمشي في موضع مشيه ان يمشي ما بين الصفا والمروة وصفة مشيه ان يكون مشيا معتدلا الا ما بين الميلين قال ويسعى في موضع سعيه الى الصفا يعني ما بين الميلين - 00:07:30

يسعى سعيا شديدا قال الى الصفا وهذه صفة السعي من الصفا ثم المروة ثم عاد الى الصفا ولمن بين صفة عمله ما بين الصفا والمروة وما بين المروة الى الصفا قال - 00:07:53

يفعل ذلك سبعا يعني يفعل ذلك في سبعة اشواط ثم بين ما هو الشوط؟ وقال ذهابه سعية اي من الصفا الى المروة هذا يعتبر سعية واحدة شوط واحد. ورجوعه سعيه - 00:08:16

اي من المروة الى الصفا يعتبر شوطا. ثانيا ودليل ما تقدم هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث جابر في صحيح مسلم.
في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

ولما سبق ان ذكر ان السعي يبدأ من الصفا قال فان بدأ بالمروة اي ولم يبدأ بالصفا قال سقط الشوط الاول فسعيه الاول ما بين المروة الى الصفا باطل فاذا فاذا وصل في سعي هذا الباطل الى الصفا - 00:08:56

يعتبر بداية سعيه هو الصفا. فيأتي بشوط ينتهي به الى المروة اي ان السبعة الاشواط تبدأ من الصفا وفي الشوط السابع تنتهي بالمروة يكون مصنف رحمة الله بهذا قد فرغ من - 00:09:23

بيان صفة السعي الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله يسن فيه الطهارة والستارة والموالاة لما فروا رحمة الله من صفة السعي شرع بعد ذلك في بيان ما يسن في السعي - 00:09:43

وذاك رحمة الله ثلاثة سنن الاولى قال وتسن فيه الطهارة الوضوء وعللوا ذلك بأنه عبادة والقول الثاني انه لا يسن فيه الطهارة بل لو طاف وهو محدث اجزاء ذلك - 00:10:07

والسنة الثانية قال والستارة ايسن فيه ستر العورة ولو انكشفت عورته وهو يطوف لم يفسد او وهو يسعى لم يفسد سعيه المقصدوفيه المقصودة في السعي هو المشي بين الصفا والمروة - 00:10:30

قال في السنة الثالثة والموالاة تيوثن ان يكون السعي موالي للطواف سيدة طاف وصلى الركعتين يشرع في السعي ولا يكون بينهما وقت ولو اخره لان كليهما عبادة منفصلة - 00:10:54

ولما ذكر رحمة الله صفة الطواف والسعى ذكر بعد ذلك وان فعل شيئا يكون قد حل من عمرته اذا كان معتمرا. فقال والممتنع هاي بالحج ومن باب اولى اذا كانت - 00:11:20

اذا كان فعله عمرة مجردة غير من غير تمنع وقال الممتنع اذا لم يكن معه هدي قصر من شعره ولم يقل هنا يحلق اذا كان قريبا من الحج قد لا يطول شعره على قول المصنف رحمة الله - 00:11:43

واذا قصر بعد السعي بعد الطواف والسعى يكونوا قد حل من عمرته يلبس ثيابه وله ان يأتي زوجته ونحو ذلك قال والا اذا لم يكن ممتنعا حل اذا حج اي - 00:12:07

في ايام النحر يبدأ حينئذ زمن الحلق والتقصير اذا لم يكن متعملا ما فعل النبي عليه الصلاة والسلام حلق شعره في يوم النحر ولما بين رحمة الله صفة العمرة كاملة من طوافها وسعيها وقصر - 00:12:30

وتقدير الشعر او حلقي ذكر بعد ذلك متى يقطع المعتمر التلبية فقال والمتمتع اذا شرع في الطواف قطع التلبية اذا شرع ايد بدا. في الطواف قطع التلبية - [00:12:52](#)

لما رواه ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي وسلم فعل ذلك كما في الترمذى واما اذا لم يكن متمتعا كان قارنا او مفردا فيستمر في التلبية كما سيأتي حتى يرمي جمرة العقبة كما سيأتي باذن الله - [00:13:17](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم اجمعين يعني في صفة وهو على الصفا والمروءة بعض الناس يشير للكعبة هذا خطأ وانما اذا صعد الصفا يتوجه الكعبة ويرفع يديه يقول ذكرنا لكم - [00:13:38](#)

هو يقول الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده ثم يدعو رب اغفر لي وارحمني واهدني مثلا نرجع مرة ثانية الله اكبر لا الله الا الله وحده على كل شيء قدير لا الله الا الله وحده يزود نفسه اللهم اغفر لي وارحمه ثم ادعوه ثلاث مرات - [00:13:55](#)

الوقوف والدعاء بعد الشوط السابع وهل ورد مثل ما ذكرنا لكم الكلام في الصفا والمروءة نفس الكلام في الطواف هل يكبر في آخر الشوط ام لا الاحباط انه يفعل ما فعل يعني حتى في اخر شوط يفعل هذه الامر - [00:14:15](#)

هذه السنن السنت عندما الصفا والمروءة بكل شوط نعم هذه السنة هاجر عليه السلام ساعت من اجل الماء فرزقها الله بزمزم لي ان انوبي شيئا واسعى من اجله كرزق مثلا؟ ايوة تنوين - [00:14:32](#)

الله عز وجل تدخل الجنة يقول هل هناك علة من اختيار اللون الاخضر في المسعي شيء تعرف عليه ولا ليس هناك علم بسألك يا لو كان عليه حدث اكبر هل له ان يسعى هل يصح سعيه - [00:14:50](#)

وبناء عليه لو قالت امرأة حائض انا طفت ما سعيت علي الحيض اسعى ولو كانت عليك الحيض لا يشترط فيه الطهارة هل يفهم انه اذا كان معه هدي لا يقصر مثل ما ذكرنا لكم - [00:15:09](#)

يكون يكون قارنا فلا ولا يقصر هنا ما زال في افعال الحج لا يجوز معتمر ان يحلق رأسه بنفسه يحلق له غيره كما فعل بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:31](#)

الامر فيه واسع يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنه فكيف قطع التلبية؟ النبي سلم حج واعتمروا يعني اربع عمر وليس فقط مختصرة ذهابه المكي بحج التأخير يعني صلاة ركعتين - [00:15:50](#)

وسع هذه السنة لو صلى ركعتين ومن الغد سعى ما في بأس يقول الان المسعي داخل في المسجد فكيف يسعى من عليه حدث اكبر المسجد لا يجوز ان يدخله - [00:16:08](#)

في طرف المسعي من جهة الكعبة في جدار صغير حوالي نصف متر وضعوه عمدا حتى يكون فاصلا بينه وبين المسعي يقول معكم السعي بعد طواف ما يشرع شخص اعتمد وانتهى من الغد - [00:16:23](#)

يريد ان يسعى بعد الطواف ليس له اصل يقول ما حكم المواراة بين الاشواط في الطواف والسعى وشرط الا اذا كان هناك مثلا اقيمت الصلاة او اراد ان يشرب مثلا - [00:16:44](#)

وصلت جنازة لا بأس يقول ذهب الشخص الى مكة بدون احرام فهل عليه قضاء العمرة لا يشترط كل من اراد ان يدخل مكة الاحرام وسلم قال من اراد الحج او العمرة - [00:17:01](#)

لو نقص شوط حامد يصح طوافه طيب ما يصح لكن لو رجعت للسودان وتذكرت انك شي شك انك نسيت الشرط او صوتين اعودها ولو تيقنت ان سقوط شوط ما تذكرت الا بتأخر ما يلزمك - [00:17:18](#)

اهلي سحت اطوف وانت متواطأ اه اذا سحت تطوف وانت غير متواطأ على غير طهارة المصنف طيب وش الدليل يا الطواف سحب ما هو الدليل على عدم اشتراط الطهارة في الطواف - [00:17:48](#)

ما في دليل يشترط الوضوء ليس بشر لم يأمر غيره كما قال توضأوا مش مبطلة الوضوء ايضا مبطلة الطواف ها نجس اذا قلنا ان الطواف ما يلزمها الطهارة هل نقول لا يلزم ايضا زينة النجس - [00:18:27](#)

في بول في ثوبك وطفت ما شرطنا الطاهرة هناك ما شرط فراولة - [00:19:04](#)